

رسالة الرئيس محمد أنور السادات

لمؤتمر المدن الجديدة

في ٧ أكتوبر ١٩٨٠

فيما يلي نص الرسالة

أرحب بكم في مصر كما أرحب بمجهوداتكم باسم شعب مصر مؤكداً تقديرنا لمؤتمركم الذي نري فيه سعياً موضوعياً وبناءاً لتبادل الأفكار والخبرات والتجارب من أجل رفاهية وسعادة الإنسان في كافة مجتمعات العالم. كما أننا نري في انعقاد مؤتمركم الأسلوب المناسب لمناقشة موضوع تهتم به الآن معظم دول العالم، وهو موضوع تنمية المجتمعات الجديدة وما تواجهه هذه المجتمعات من تحديات في مجال البيئة وتوفير المياه واستنباط طرق حديثة لاستغلال الطاقة

ونري أيضاً أن في هذا اللقاء دليلاً علي وجود الرغبة لدي دول العالم للاستمرار في بناء الحضارة والتقدم رغم كثير من العقبات والمشاكل التي تموج بها الحياة المعاصرة بفعل التناقضات الكثيرة في عالمنا الحاضر

الاخوة أعضاء المؤتمر : أن موعد انعقاد مؤتمركم في مصر ليواكب ذكرى انتصارات أكتوبر العظيمة وبدء مرحلة السلام الشامل فبعد أن اطمأنت مصر علي أمنها وخلصت من مشكلات الحرب وساد السلام في ربوعها بدأت في الإعداد للتنمية الشاملة لتتلافى القصور الذي تراكم علي مر السنوات فقد حرصت مصر علي الاستفادة من كافة الإمكانيات المتاحة سواء علي المستوي المحلي أو العالمي في محاولة جادة ودؤوبة للحاق بركب الحضارة العالمي. فمصر جديرة حقاً بمكان مناسب في بناء الحضارة باعتبارها معقلاً قديماً لها منذ آلاف السنين غنية بمقومات هذه الحضارة. ومن هذا المنطلق وبانفتاح عريض لكل الأفكار والخبرات والتجارب في عالمنا المعاصر أعدت مصر استراتيجيتها من أجل احراز تقدم جوهري في جميع مقومات

الحياة. وفي هذا الإطار البناء قامت في مصر سياسة بناء المجتمعات الجديدة كاتجاه يخدم استراتيجية التنمية الشاملة ومن أجل حياة أفضل وأكرم للإنسان المصري

الاخوة أعضاء المؤتمر : ان استراتيجية بناء المجتمعات الجديدة تشكل جناحاً هاماً وعميقاً في مخطط التنمية الشاملة في مصر.. ذلك لأن وادي النيل ودلتاه لا يشكلان أكثر من أربعة في المائة من إجمالي مساحة مصر ولقد بلغت الأعباء الملقاة علي هذا الجزء اليسير من أرض مصر قدراً هائلاً يصعب معه إن لم يستحل في بعض المواقع إحداث تنمية فعالة فيها ما لم يتم تخفيف هذه الأعباء بدرجة معينة منه.. ومن ثم تعين علينا أن نتطلع لآفاق أرحب وتعين علينا أن نعيد النظر في المساحات الشاسعة الغير مستغلة من أرض مصر. تعين علينا أيضاً أن ندرس الامكانيات الظاهرة والباطنة لهذه المساحات تمهيداً لاستثمارها علي الوجه الأكمل في كافة مجالات النشاط الإنساني وفقاً لما تسفر عنه الدراسات المتخصصة والمسئولة. ولقد أسفرت الجهود في هذا الإطار عن نتائج إيجابية شجعت علي البدء فوراً في إعداد مخططات لبناء المجتمعات الجديدة علي شكل مجتمعات متكاملة تعتمد علي نفسها لها وظائفها ودورها وتتوفر لها فرص طيبة للنماء.. ولعلكم تعلمون ان هذه المخططات قد أخذت طريقها إلي حيز التنفيذ في كثير من الواقع علي الطبيعة وأرجو أن تتمكنوا في هذه الفترة المحدودة من زيارة بعضها والوقوف علي الجهود المبذولة في هذا المجال.. والتعرف علي فلسفة هذه السياسة واعتقد أنكم سترون أننا نضع الكثير من التكنولوجيا الحديثة في بناء مجتمعاتنا الجديدة سعياً للأخذ بكل الأساليب والنظريات المتطورة في هذا الميدان مع الاستفادة بخبرات دول العالم التي سبقت في هذا المجال طالما يتسق ذلك مع ظروف مصر الاجتماعية والاقتصادية

الاخوة أعضاء المؤتمر ان نتائج حواركم ومحصلة مناقشاتكم وما تتوصلون إليه من توصيات وقرارات ستكون معطيات ثمرة تلقي من الرعاية والاهتمام لدي المعنيين بالمجتمعات الجديدة ما سوف يشعر منظماتكم بالرضي والفخر

ولعل في نشاط منظماتكم وانهقاد مؤتمرها الرابع في مصر ما يساند سياستها واتجاهها نحو بناء مجتمعات جديدة.. هذا الاتجاه الذي تحتمه الضرورة ودعمته البحوث والدراسات العلمية والعملية المستفيضة. وعلي مؤتمركم هذا الذي يضم مجموعة متخصصة من جميع دول العالم، أن يستهدف في قراراته وتوصياته وضع الأسس لبناء عالم يتحقق فيه السلام والرفاهية للبشرية جمعاء

ان مصر التي سعدت باستضافة مؤتمركم وتسعد باستضافة أي تجمع علمي متخصص في أي من مجالات التنمية لتكرر ترحيبها وتعرب عن تطلعها إلي استمرار التعاون بين شعوب العالم وخبرائه وحكوماته لتحقيق مزيد من التقدم لبيئة صالحة لنماء الإنسان تتفجر فيها طاقاته الخلاقة لبناء حضارة شاملة تتسع لاحتياجات البشر في كل مكان من هذه الأرض